

١٢ - الأَمسية الحزينة

عند برزخ بين بحيرة المنزلة

وشاطئ البحر المتوسط

جددتِ ذاهبَ أحلامي وليلاتي
فَهَلْ لديكِ حديثٌ عن صباياتي ؟
يا كعبةً لخيالاتي ، وصومعةً
رتلتُ في ظلِّها للحسنِ آياتي
للحُبِّ أولُ أشعارٍ هتفتُ بها ،
ولجمالِ بها أولى رسالاتي
عليكِ وادى أحلامي وقفتُ أرى
طيفَ الحوادثِ تمضي بعد مأساةٍ
أوى إلى جنَّباتِ الصخرِ منفردا
أبكي لأمسيةٍ مرَّت وليلاتِ
قد غيرتِنا الليالي بَعْدَهَا سِيراً
وخَلَّفَتِنا العوادي بعضَ أشتاتِ
تلفَّتَ القلبُ في ليلاءٍ باردةٍ
يبكي لياليكِ الغُرَّ المضيئاتِ